في الصفاء والبياض فهذا التشبيه مؤكد ومن الناس من لم يميز
بين لجين الكلام ولجينه ولم يعرف هجانه من هجينه حتى ذهب
بعضهم الى ان اللجين انما هو بفتح اللام وكسر الجيم بمعنى
الورق الذي يسقط من الشجر وقد شبه به وجه الماء و
بعضهم الى ان الاصيل هو الشجر الذي له اصل وعرق و
ذهبه ورقه الذي اصفر لبرد الخريف وسقط منه على
وجه الماء وفساد هذين الوجهين غني عن البيان او
مرسل عطف على اما مؤكد وهو بخلافه اي ما ذكر اداته
فصار مرسلا من التاكيد المستفاد من حذف الاداة المشعر
بحسب الظاهر بان المشبه عين المشبه به كما مر من الامثلة
المذكورة بغير اداة التشبيه والتشبيه باعتبار الغرض اما
مقبول وهو الوافي بافادته اي افادة الغرض كان يكون
المشبه به اعرف شيء بوجه الشبه في بيان الحال او كان
يكون المشبه به اتم شيء فيه اي في وجه الشبه في الحاق
الناقص بالكامل او كان يكون المشبه به مسلم الحكم فيه
اي في وجه الشبه معروفه عند المخاطب في بيان الامكان
او مردود عطف على اما مقبول وهو بخلافه اي ما
يكون قاصرا عن افادة الغرض بان لا يكون على شرط
القبول كما سبق خاتمة في تقسيم التشبيه بحسب القوة والضعف

والضعف في المبالغة باعتبار ذكر الاركان وتركها و
قد سبق ان الاركان اربعة المشبه به مذكور قطعا
فالمشبه اما مذكور او محذوف وعلى التقديرين فوجه
الشبه اما مذكور او محذوف وعلى التقادير فالاداة
اما مذكورة او محذوفة تصير ثمانية واعلى مراتب التشبيه
في قوة المبالغة اذا كان اختلاف المراتب وتعددها
باعتبار ذكر اركانه اي اركان التشبيه او بعضها اي
بعض الاركان فقوله باعتبار متعلق بالاختلاف الدال
عليه سوق الكلام لان اعلى المراتب انما يكون بالنظر
الى عدة مراتب مختلفة وانما قيد بذلك لان اختلاف
المراتب قد يكون باختلاف المشبه به نحو زيد كالاسد
وزيد كالذئب في الشجاعة وقد يكون باختلاف الاداة
نحو زيد كالاسد وكان زيدا الاسد وقد يكون باعتبار
ذكر الاركان كلها او بعضها فانه ان ذكر الجميع فهو ادنى
المراتب وان حذف الوجه والاداة فاعلاها والا
فمتوسطها وقد توهم بعضهم ان قوله باعتبار متعلق
بقوة المبالغة فاعترض بانه لا قوة للمبالغة عند ذكر جميع
الاركان فالاعلى حذف وجهه واداته فقط اي بدون
حذف المشبه نحو زيد اسد او مع حذف المشبه نحو اسد في

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)